الدوافع السيكولوجية
للانضمام للجماعات الإرهابية والقيام بالسلوك الإرهابي

أ.م.د. عبد الكريم عبيد جمعة
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة الانبار

ملخص البحث :

يرمي البحث الحالي التعرف على الدوافع النفسية والخصائص الشخصية والانفعالية والسلوكية للانضمام للجماعات الإرهابية والقيام بالسلوك الإرهابي، ولعدم امكانية قبول الإرهابيين التطوع لإجراء ابحاث عليهم ، أو صعوبة الوصول إليهم ، استعمل الباحث أسلوب الدراسة التحليلية لمجموعة كبيرة من الدراسات والابحاث العربية والأجنبية التي تتعلق بموضوع الإرهاب ، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

١ . لا يتخذ الأشخاص المتورطون بالإرهاب قرارهم بالانضمام إلى مجموعة إرهابية أو القيام بعمل إرهابي بين عشية وضحاها. فلهذا القرار أسباب ودوافع ليست سطحية غالبية الأحيان . أن هذه الدوافع شديدة التعقيد، لدرجة أن مَن يقومون بالعمل الإرهابي أنفسهم قد لا يدركونها بوضوح في كثير من الأحيان.

٢ . ان الديناميات النفسية التي يتعرض لها بعض الأشخاص تدفعهم للانخراط في الإرهاب والعنف في كثير من الأحيان ، من دون تبني أجندة فكرية متطرفة أو حتى التعاطف مع فكر متطرف معين.

٣ . من الخطأ تصنيف الإرهابيين على أنهم "سايكوباثيون" أو أنهم مختلون نفسياً او مضطربون.

٤ . ان الانضمام إلى الجماعات الارهابية يجعل البعض منهم يخرجون من دائرة الشعور باللاجدوى واللاقيمة ، وقد يحقق للبعض الآخر دوافع مثل الحاجة إلى الانتماء الحميم ، والدفء العاطفي، كما قد يحقق لآخرين الحاجة الى القوة والمغامرة والتحدي المفقودين .

الكلمات المفتاحية: الدوافع السيكولوجية ، الجماعات الارهابية ، السلوك الارهابي

مشكلة البحث :

ان محاولة التعرف على الدوافع المختلفة التي تكمن وراء السلوك الارهابي هي محاولات تتصف بكونها معقدة تعترضها صعوبات جمة سواء في الاطر النظرية أو في مناهج البحث أو في توفر البيانات الدقيقة والموضوعية ، وعليه فإنَّ تحديد الدوافعَ و العوامل المحفزة للإرهاب مهمة ليست يسيرة ، وفي مقدمة هذه الصعوبات تتمثل في عدم امكانية قبول الارهابين التطوع

لإجراء أبحاث عليهم ، أو صعوبة الوصول إليهم ، وكما أن الإرهابيين أو الأعمال الإرهابية أو المنظمات ليست كلها متماثلة وأن ظاهرة الإرهاب وجميع جوانبها تتطور باستمرار وتتغير . ان مشكلة البحث الحالي تنبع من حقيقة إننا لا نزال لا نعرف الا القليل عن الدوافع النفسية والخصائص الشخصية والانفعالية والسلوكية لأولئك الذين ينخرطون في أعمال إرهابية ويتحولون من افراد مدنين مسالمين الى اعضاء في تنظيمات ارهابية خطيرة . إذ يرى العالم هورجان (Horgan, 2004) أن الدوافع للسلوك الإرهابي شديدة التعقيد، لدرجة أن مَن يقومون بالعمل الإرهابي أنفسهم قد لا يدركونها بوضوح في كثير من الأحيان.(Horgan, 2004:21). وعليه تتلخص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي : ما الدوافع السيكولوجية التي تدفع الافراد للانضمام للجماعات الارهابية والقيام بالسلوك الارهابي ؟

اهمية البحث :

ان دراسة الجوانب السيكولوجية للتطرف الفكري والسلوك الارهابي من الدراسات التي يتصدى لها علم النفس ،اذ يركز على دراسة الإرهابيين بحد ذاتهم؛ كيف يتم تجنيدهم، وكيف يتم دمجهم في الجماعات الإرهابية، فضلا عن أنه يبحث في نوعية شخصياتهم، واعتقاداتهم، واتجاهاتهم، ودوافعهم، وسلوكهم ومهنتهم كإرهابيين . وان ما يصدر عنهم يمثل خبرات وتجارب نفسية فردية وجماعية واساليب للحياة يسلكها الفرد ، نابعة من مجموعة معتقدات يؤمن بها الفرد ، يبرر من خلالها مشروعية ما يتصدى له من اعمال وممارسات ارهابية مدمرة لا يمكن وصفها الا انها ممارسات شاذة غير اجتماعية ، ومنحرفة ، غير أخلاقية ، وغير إنسانية ، وغير قانونية . وكما ان هناك ضرورات وأسباب كثيرة دعت الباحث للبحث في الجوانب السيكولوجية لهذه الظاهرة، منها :

١ . ظهور وتجدد أفكار وأنماط سلوكية ارهابية فردية وجماعية معقدة وملتوية غير واضحة المعالم تخفي دوافعها الحقيقية ، لأنها حالات تتطلب الدقة في دراسة جوانبها السيكولوجية .

٢ . إن البحوث والدراسات لهذه الظاهرة تحتاج المزيد من العمق والشمولية ، وان التعرف على شخصية الفرد المتطرف أو الارهابي والدوافع الكامنة وراء ذلك، سيساعد في تشخيص أسباب وعوامل هذه الظاهرة الخطيرة ومن ثم أيجاد الحلول لها وانقاذ المجتمعات من ويلاتها .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالتعرف على دوافع متغير الانضمام للجماعات الارهابية ومتغير القيام بالسلوك الارهابي .

اهداف البحث : يرمي البحث الحالي التعرف على :

١ . الدوافع السيكولوجية الشخصية التي تدفع الافراد لانضمام للتنظيمات الإرهابية وممارسة السلوك الإرهابي .

٢ . الدوافع السيكولوجية الاجتماعية التي تدفع الافراد لانضمامهم للتنظيمات الإرهابية وممارسة السلوك الإرهابي .

تحديد المصطلحات : سيقوم الباحث بتحديد مصطلح السلوك الإرهابي وكما يأتي :

١ . الإرهاب عند (Eric Daivd2002,) : أعمال العنف المسلح الذي يرتكب لتحقيق أهداف سياسية أو فلسفية أو ايدولوجية أو دينية .

٢ . مفهوم الإرهاب عند (Lerou .Y ,2015) هو : "الأفعال العدائية التي ارتكبت على مدنيين مع أهداف سياسية، دينية، أو أيديولوجية" .

الإطار النظري : سيكولوجية دوافع الإرهاب :

ان دراسة السلوك الإرهابي من المنظور السيكولوجي ترجع بداياته المبكرة إلى مطلع القرن العشرين عن طريق دراسات وتفسيرات علماء النفس لأنماذج السلوك الاجرامي والعدواني ، فظهرت تفسيرات سيكولوجية متنوعة لهذه الظواهر اشتركت فيها فروع علم النفس المختلفة كعلم نفس الشخصية ، الصحة النفسية ، علم النفس الجنائي ، علم النفس الاجتماعي ، علم النفس السياسي وغيرها. ان الدراسات والابحاث السيكولوجية في السنوات الأخيرة بدأت تركز على نتائج دراسات علم النفس الاجتماعي اكثر من الفروع الأخرى ، لان طبيعة دراسات هذا التخصص يمكن ان توضح لنا الدوافع التي تكمن وراء هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية ومنها على سبيل المثال لا الحصر، التعصب والتطرف ، تغيير الاتجاهات والمعتقدات ، والدراسة العلمية للطريقة التي تتأثر بها أفكار الناس ومشاعرهم وسلوكياتهم من قبل أشخاص آخرين . ظاهرة التأثير الاجتماعي هي في صميم علم النفس الاجتماعي. فهناك مجموعة متنوعة من التكتيكات التي يطبقها القادة أو من ينوب عنهم للتأثير في الآخرين. من جانب آخر يشمل الإرهاب استعمال القوة أو العنف لغرس الخوف كوسيلة لإجبار الأفراد أو الجماعات على تغيير مواقفهم السياسية أو الاجتماعية مما يعني أن التأثير الاجتماعي هو الهدف النهائي للإرهاب. من الواضح أنه يمكننا قول الشيء نفسه عن الإرهاب الانتحاري. وان هذا التأثير يحدث أحيانًا بطريقة غير متداولة أو غير مباشرة. لكن في معظم الأوقات يحاول الأفراد والجماعات عمدا تغيير سلوك شخص أو اشخاص آخرين. ففي دراسة قام بها (ماستورز ودافنبوخ ٢٠٠٧) حول دوافع الالتحاق بتنظيم القاعدة وجدا أن هذه الدوافع عديدة ومتباينة، وأنها قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو شخصية أو دينية أو ذلك كله معًا. لقد وجد هذان الباحثان أن من بين هذه الدوافع غياب الآباء، والشعور بالملل الشديد، واليأس وفقدان الهدف في الحياة، وتأثير الصحبة أو الرفاق، والرغبة في التواؤم أو الشعور بالتوافق، والخلافات مع الوالدين، والرغبة في الشهرة، وتأثير العائلة، ووجود مشكلات زواجية، وطلاق الوالدين، والأداء الأكاديمي الضعيف، وانخفاض مستوى المهنة، وانخفاض الدخل، والبحث عن المغامرة، والبحث عن كيان ومكانة، ووجود

أحداث صدمية في الحياة كموت أحد الأقرباء أو الأبناء... إلخ، والرغبة في الانتقام، والجمود العقائدي والتصلب العقلي... إلخ) (عبد الحميد ، ١٨:٢٠٠٧)

نماذج تفسيرية لدوافع الارهاب :

على الرغم من أن العلوم السياسية وعلم الاجتماع والتخصصات الانسانية الاخرى قد حققت بعض التقدم في وصف الظروف السياسية والاجتماعية – الثقافية التي تؤدي إلى الإرهاب ، فإننا لا نزال نعرف إلا القليل عن الدوافع النفسية والخصائص الشخصية والانفعالية والسلوكية لأولئك الذين ينخرطون في أعمال إرهابية ويتحولون من افراد مدنين مسالمين إلى اعضاء في تنظيمات ارهابية خطيرة ، وان علماء النفس والاطباء النفسيين قدموا تفسيراتهم لنماذج من السلوك الانساني تقترب من ظاهرة الارهاب ويمكن وضعها في خانة واحدة وهي السلوك الاجرامي والسلوك العدواني ، ويمكن اعتبار أعمال (سيجموند فرويد ١٨٥٦–١٩٣٩) وعلماء التحليل النفسي هي بواكير التفسيرات السيكولوجية ثم تلتها تفسيرات علماء مدارس علم النفس الاخرى كالسلوكية والمعرفية والانسانية وغيرها مما لا يتسع المجال هنا لتفصيلاتها ، إذْ يرى الباحث ان تفسيرات بعض علماء النفس في السنوات الاخيرة هي موضوعية وواقعية كما انها تشكل خلاصة الجهود التنظيرية والبحثية للعلماء الرواد مضافا لها ما امكن التوصل له في الابحاث المعاصرة الميدانية التي اجريت على عينات من الارهابين في دول مختلفة ، وعليه سيقوم الباحث باستعراض نماذج من هذه التفسيرات وكما يأتي :

مراحل بورم لتنامي الأفكار المتطرفة ومبررات العنف: Randy Borum,2003

من خلال دراساته لمختلف المنظمات الإرهابية المتطرفة في جميع أنحاء العالم ، اكتشف عالم النفس راندي بوروم (Randy Borum,2003) أربع مراحل وعدة دوافع وراء انضمام الناس إلى المنظمات الإرهابية ، هي على النحو الآتي :

المرحلة الأولى: حياتي ليست صحيحة

المرحلة الأولى تتعلق بالمشاعر الناتجة عن المشقة أو الحزن أو عدم الرضا الناجم عادة عن القضايا المتعلقة بالوضع الاقتصادي والمتطلبات الاجتماعية والسياسية والقانونية والدين .

المرحلة الثانية: غياب العدالة :

في المرحلة الثانية يبدأ الناس الذين يشعرون بعدم الرضا بالفعل والشعور وكأنهم يعاملون بشكل غير عادل وانه لا احد ينظرون إلى مصدر عدم الرضا لديهم بشكل نسبي. يمكن أن تكون هذه المقارنة إما فيما يتعلق بتوقعاتهم الخاصة عن الكيفية التي ينبغي أن تكون عليها أوضاعهم ، أو كيف أن مصدر عدم رضاهم لا يؤثر في الآخرين أو لا يؤثر فيهم . هذا يوضح تباين الشعوب بين توقعات ظروفهم المعيشية ، بما في ذلك الأشياء التي يشعرون أنهم يستحقونها ، مقارنة ببيئتهم وقدراتهم الحقيقية. وينظر بعد ذلك إلى التناقض على أنه ظلم

محسوس ويسبب الظلم المتصور مشاعر الاستياء .

المرحلة الثالثة: النظر إلى الآخر انه خاطئ :

المرحلة الثالثة هي عندما يشعر الناس ان لديهم مشاعر عدم رضا بسبب غياب العدالة وكذلك بسبب غياب علاجها. يُعتقد أن هذا يحدث بسبب ما يُعرف بفرضية عدالة العالم ، والتي تنص على أن الناس عمومًا يعتقدون أن العالم مكان عادل وأنهم يحصلون على ما يستحقونه . (Melvin,1978,p85) في المقابل ، إذا شعر شخص ما بأنه لا يحصل على ما يستحقه ، فلا بد من إلقاء اللوم على شخص ما أو شيء ما ، غالباً ما يتم إلقاء اللوم على شخص ما أو شيء ما وربما لا علاقة له بشعور الاستياء والتعامل غير العادل الذي يشعر به . مما يجعله هدفا لهذه المشاعر السلبية .

المرحلة الرابعة: الحكم ان الآخر شرير :

المرحلة الرابعة هي المرحلة التي تتعطل فيها او ترفع الحواجز او الموانع نحو العنف ، بحيث يمكن لضحايا المعاملة غير العادلة والاستياء أن يتصرفوا بقوة تجاه شخص ما أو شيء ما يلومونه على تجاربهم التي يعانون منها . يمكن أن يحدث هذا الانهيار في الحواجز عن طريق التفكير بأشياء من مثل نزع الإنسانية عن العدو أو خلق تبريرات لتوجيه اعمال العنف نحوهم (Borum,2003:8).

النموذج الهرمي للعالم فضالي مقدم : ٢٠٠٥، FathaliMoghaddam

قدم عالم النفس فضالي مقدم (FathaliMoghaddam, 2005) تفسيره لدوافع الإرهاب عن طريق ترتيب هذه الأسباب على شكل هرم يوضح من خلاله الدوافع والآليات التي تحول الفرد المدني المسالم إلى إرهابي والانضمام إلى منظمة ، ويتضمن هذا الشكل الهرمي ست مستويات ، في كل مستوى ، يتخذ الأفراد قراراتهم بناء على خياراتهم المتصورة وقناعاتهم التي تؤدي إما إلى انتقالهم إلى المستوى الأعلى من الهرم أو خروجهم بشكل كلي من جميع مستويات الهرم ، التي تمثل بطبيعة الحالة الإرهابية ، التي تتطور عند الفرد تدريجيا على النحو الآتي : (Moghaddam,2005:169)

الارضية المشتركة: معظم الناس يشغلون ويعيشون ضمن هذا المستوى ، الذي يمثل أساس الهرم ويبدأ عن طريق الإحساس بالظلم والمعاناة من المظالم التي يمكن ان تكون مشتركة بين معظم افراد المجتمع ، التي تشمل :

١. اقتصادية : لا يشعر المرء أن لديه فرصة عمل أو فرصة لتحسين وضعه الاقتصادي والمعيشي

٢. السياسة : عدم القدرة على التصويت أو لا يكون له رأي مؤثر في أمور حياته أو في اتخاذ القرارات المهمة

٣. العلمانية : ابتعاد افراد المجتمع عن الدين وعن ثقافة المجتمع الاصلية .
٤. العولمة والتغريب: يؤثر ذلك في الدول النامية نتيجة خطر الابتعاد عن العادات والتقاليد الاجتماعية والأرث الحضاري للمجتمع . (Moghaddam,2005:163)

ان التهديدات للهوية الشخصية والجماعية هي مكونات رئيسة في الارضية المشتركة ، إذْ إنَّ جميعها تحتوي على عناصر تدفع الناس إلى ان يبحثوا عن حل لهذه المظالم ويتحركوا إلى المستوى الاول من الهرم.

المستوى الأول : يبحث الأشخاص في المستوى الأول عن حلول ممكنة لمظالمهم التي يعانون منها. وعندما لا يستطيعون الوصول إلى حلول لمشكلاتهم فانهم ينتقلون إلى المستوى الثاني من الحلول الأنموذج الهرمي

المستوى الثاني : الاشخاص الذين لم يتمكنوا من أيجاد حلول لمشكلاتهم يبدؤون في هذا المستوى في توجيه النقد واللوم إلى جهات عدة كأن تكون دول أو منظمات أو جماعات وغيره ، وهنا يبدأ الاحساس بالغضب والانفعالات الحادة تجاه هذه الاطراف ، والذي يمكن رؤيته عن طريق تعبيرات ومظاهر سلوكية مختلفة ، الاشخاص الذين تنتابهم مشاعر الغضب هذه يشعرون بأنهم في حاجة لعمل اشياء تمثل تعبيرات سلوكية لما يشعرون به ومن ثم ينتقلون إلى المستوى الثالث لتحقيق ذلك .

المستوى الثالث : الاشخاص الذين يصلون إلى المستوى الثالث من الأنموذج الهرمي يبدؤون بالتواصل سرا أو علنا مع جماعات أو تنظيمات قد يكون البعض منها ارهابية ، والتعاطي معها إذْ تبدأ عملية الاطلاع على قيم ومعتقدات هذه الجماعات ، فيتقبل بعض الاشخاص هذه القيم والمعتقدات وهكذا تبدأ شخصياتهم تبنى بصورة جديدة وفقا لأفكار المنظمات الارهابية التي يوافقن عليها، وهكذا ينتقلون إلى المستوى الرابع .

المستوى الرابع : عند وصول الأشخاص إلى المستوى الرابع من هذا الأنموذج الهرمي يكونوا قد انضموا بالفعل إلى منظمة أو جماعة إرهابية ، وانغمسوا فيها إلى درجة لن تكون لديهم فرصة تذكر لترك المنظمة أو التخلي عنها ، هكذا يصبحون أعضاءً على المدى الطويل في هذه المنظمة أو الجماعة ، ويصبح انتمائهم إلى هذه الجماعة اقوى من اي انتماء وهذا بفضل القيم والمعتقدات التي تزرعها الجماعة في عقولهم ، مما يؤدي بدوره إلى تعزيز التزامهم بقضيتهم ، يؤدي الالتزام القوي للمنظمة الإرهابية التي ينتمون إليها إلى التقدم إلى المستوى الخامس .

المستوى الخامس : إن الأشخاص الذين يصلون لهذا المستوى منغمرون بالكامل داخل المنظمة الإرهابية. في هذا المستوى يتم التأكيد على الاختلافات بين المنظمة أو الجماعة التي ينتمون ، فمن ليس معنا هو عدونا فالجماعات الارهابية تكرس الاختلافات ، حتى تتمكن من تحفيز وتسهيل المنطق اللازم لارتكاب أعمال إرهابية عنيفة يمكن أن تقتل وتجرح الآلاف

(Moghaddam,2005:161)

العوامل الثلاثية للدافعية عند هورغان : John Horgan ,2000

قام عالم النفس جون هورغان (John Horgan ,2000) بإجراء بحث للتعرف على الجوانب المختلفة للإرهاب، وفي ضوء هذا البحث ، حدد ثلاثة دوافع مختلفة إذا ما تم اختبارها من اي فرد ، يمكن أن يفتح الباب أمامه للانضمام إلى الإرهاب .

أولاً : الظلم المدرك : الظلم المدرك هو دافع شائع تم تحديده من قبل العديد من الباحثين حول موضوع الإرهاب. وان رد الفعل الأولي للشعور بأنه يعامل ظلما هو: الثأر. ففي حالة الإرهاب إذا شعر المرء بأنه أو شخص قريب له قد عومل بشكل غير عادل فإن رد الفعل تجاه هذا الظلم هو غالباً ما الانتقام ، والذي يترجم إلى عنف يتم توجيهه تجاه أشخاص أو منظمات تعد هي المسئولة عن الظلم المدرك. كما وجد هورغان أن المظالم المدركة للإرهابيين تميل إلى أن تكون مركزية حول السياسة والدين والمكانة الاجتماعية – الاقتصادية.

ثانيا :الهوية : في علم النفس ، ينظر إلى الهوية على أنها وجهة نظر مستقرة لأخلاق الأشخاص وقيمهم ومعتقداتهم ومواقفهم. عادة ما يتم تطوير الهوية خلال مرحلة المراهقة المتأخرة إلى مرحلة البلوغ (7). وحول العلاقة بين الارهاب وتشكيل الهوية يتم ذلك في إثناء تشكيل الهوية ، فقد يجد بعض الافراد أنفسهم يتم سحبهم نحو قيم ومعتقدات المنظمات الإرهابية. ويمكن أن يحدث ذلك بطرائق مختلفة: إذْ يتم تأطير الهوية بقيم ومعتقدات المنظمة الإرهابية التي تحصل من دون تقدير عواقب ذلك عليه فهم في هذه المرحلة العمرية ينجذبون إلى أفكار ووجهات نظر ربما تكون ساذجة أو غير منطقية أو عدوانية ، ان الانضمام إلى عضوية الجماعة يكون لها تأثير كبير في دمج وتذويب الذات في الهوية الجماعية ، وهذا غالباً ما يكون سبباً للانضمام إلى منظمات إرهابية (هورغان ، ٢٠٠٠). طريقة أخرى يمكن للناس من خلالها الانضمام إلى المنظمات الإرهابية من خلال الهوية هي عندما يريد الناس الإجابة على أسئلة من أنا؟ وما هو هدفي في الحياة ؟ هنا يمكن الإجابة على هذه الأسئلة المتعلقة بالهوية ببساطة إذا انضم المرء إلى منظمة إرهابية ، إذْ يمكن للشخص أن يعرف نفسه على أنه إرهابي وأن هناك غرضًا وهدفا لحياته ، هو تحقيق أهداف المنظمة الإرهابية .

ثالثاً : الانتماء : العامل التحفيزي الأخير وراء الانضمام إلى التنظيم الإرهابي هو الانتماء. تم العثور على العديد من الأشخاص الذين ينضمون إلى منظمات إرهابية لديهم بالفعل مشاعرهم الخاصة بالعزلة والاغتراب عن عائلاتهم أو عن بقية العالم. وهذا بدوره يؤدي إلى الشعور بأنهم ينتمون إلى شيء ما. إذْ تعطي المنظمات الإرهابية للناس الشعور بالانتماء والأسرة التي قد يبحثون عنها ، مما يجعل الانتماء عاملاً محفزًا قويًا جدًا للانضمام إلى المنظمات الإرهابية والبقاء فيها والتصرف نيابة عنها . (John Horgan ,2000:681)

دوافع الارهاب حسب سكوت اتران : Scott Atran ٢٠١٧

يُعدّ العالم سكوت اتران **Scott Atran** باحثا نظريا وميدانيا من الطراز الاول فهو مدير المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي وجامعة ميشغان وهو مؤلف كتاب (الحوار مع العدو) ، وهذا هو منهجه في البحث ، فهو يسافر لمختلف دول العالم حتى يكون ضمن خط التماس مع الأحداث العالمية ولاسيما أحداث الإرهاب وهو منذ سنوات طويلة يبحث ويدرس ويقابل الناس ويزور المناطق التي يخرج منها الارهابين وكذلك يقابل الارهابين المحجوزين في سجون دول اوربا ودول العالم كما قام بتحليلات كثيرة لرسائلهم وافلامهم وكل ما يتعلق بهم ، وكان آخر لقاءاته مع مجموعة من مقاتلي داعش المحتجزين في مدينة كركوك العراقية ، الذين رفضوا الاجابة عن استبيان بحثه اول الامر ثم بعد تعديلات استجابوا له ، ومن مجمل ما توصل إليه حول أسباب الإرهاب هو: يرفض (أتران) ان يكون الانضمام إلى المنظمات الارهابية مرتبط بالأمراض العقلية أو الاضطرابات والعقد النفسية العدوانية ، كما يرفض ان يكون ما يلهم اشد الارهابين فتكا في العالم القرآن او التعاليم الدينية ، وانه وجد ان معظم الشباب الذين انظموا إلى تنظيم داعش معرفتهم بالإسلام قليلة .بل ان دوافع الانضمام إلى المنظمات والجماعات الإرهابية هي : انها تخاطب عقول وعواطف الشباب المؤهلين لامتلاك الهوية الاجتماعية الجديدة التي تحقق لحياتهم ووجودهم الاهمية والمكانة ، وان يكون لحياتهم قيمة ومعنى عميق ومجد يفخرون به ، وان معظم الإرهابيين هم في سن المراهقة المتأخرة أو أوائل العشرينات من عمرهم ، وهم عرضة بشكل خاص للحركات التي تعدهم بقضية مجدية ، وتحقق لهم الصداقة الحميمة ، والمغامرة ، والمجد ، انه الشعور القوي بالانتماء ، وايجاد الاهداف الكبيرة للحياة .

وكما يعطي اهمية للجماعة التي ينتمي لها المقاتل لأنها تمثل عنصر الحصول على الدعم من الآخرين الذين يشاركونه قيمه الخاصة ، خاصة عندما يتعلق الأمر بالعنف الذي يتم تجنبه من قبل معظم الأديان ومعظم الثقافات ، فالمقاتل هنا بحاجة إلى الانتماء لمجموعة من الأشخاص الذين يصبحون بعد ذلك مجموعة مرجعية. لذلك فإن المكون الجماعي مهم جدًا ، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأنشطة الارهابية او السلوك العدواني ضد المجتمع .

(Scott Atran 2017 , 352-354)

نتائج البحث ومناقشتها:

١ . الدوافع السيكولوجية الشخصية التي تدفع الافراد للانضمام للتنظيمات الارهابية وممارسة السلوك الارهابي:

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من الدوافع الفردية التي تدفع الأفراد للانضمام للتنظيمات الارهابية وممارسة السلوك الارهابي وكما يأتي:

أولاً : لا يتخذ الأشخاص المتورطون بالإرهاب قرارهم بالانضمام إلى مجموعة إرهابية أو القيام بعمل إرهابي بين عشية وضحاها. فلهذا القرار أسباب ودوافع ليست سطحية في غالبية الأحيان، وهذه الدوافع مرتبطة بالضرورة بمجموعة من العوامل، منها فهم الشخص للحياة، وهدفه منها، ومدى شعوره بالجدوى أو القيمة، وتعرّضه للتلاعب أو التضليل من قبل مجموعات أو أشخاص آخرين، إضافة إلى درجة تعرّضه للإهمال أو العنف أو تقبّله له.

ثانياً : يشير العالم (Steve Taylor,2014)والعالمة (Laura E.Hamlett ,2015) انه من الخطأ ببساطة تصنيف الإرهابيين على أنهم "سايكوباثيون" أو أنهم مختلون نفسياً – في الواقع ، لقد وجد علماء النفس الذين درسوا الجماعات الإرهابية أن الإرهابيين يميلون إلى أن يكونوا أفراداً مستقرين ، وليس لديهم جنون العظمة أو مرض الوهم. ما يبدو أنه يجعل الإرهابيين مختلفين بشكل أساسي عن الآخرين هو قدرتهم على "إيقاف" شعورهم بالتعاطف في خدمة معتقداتهم وأهدافهم إن التصرف كإرهابي يعني فصل هذا التعاطف الطبيعي ، إذْ يمكن للشخص أن يعالج بعض البشر الآخرين – أعضاء الجماعات التي يحاربها – كأشياء ، ويقتلهم دون ندم . هو فقط افتقار كامل للتعاطف الذي يجعل من الممكن لواحد إنسان أن يقطع رأس آخر.ويذهب تايلور إلى أن فقدان القدرة على التعاطف هو نتيجة لاعتقاد الارهابي العميق بأنه يخدم معتقدات وأهدافاً تُعتبر هي أولى أولوياته بغض النظر عن الآخرين، وهو ما تعمّقه الجماعات والتنظيمات الإرهابية في نفوس أفرادها، إضافة إلى عزلهم عن العالم الخارجي، وقطع تواصلهم معه، وتصوير المجتمع والآخر في صورة الشر المطلق، حتى تضمن انتماء الأفراد المطلق لها، وفقدانهم تماماً لأي شكل من أشكال التعاطف .

www.laurahamlett.com/blog/the-psychology-of-terrorism
www.psychologytoday.com/

ثالثاً : الإرهاب ليس نتاج شخصية مضطربة أو مريضة . بل يتم اعتناقه والانضمام إليه وإلى الجماعات الارهابية لأسباب ودوافع متعددة هي التي توصل الفرد الى انحراف سلوكي تدميري تجاه الآخرين في مقدمتها عملية التلقين والأدلجة الفكرية عبر أعادة تشكيل عقلي نفسي يتم خلالها عزل الفرد عن ذاته وعن اهله ومجتمعه ، إذْ تتم عملية اعادة بناؤه وتلقينه من جديد بأفكار ومعتقدات جديدة وتدريبه على انماط سلوكية جديدة تنسجم مع مجموعة الأفكار التي تم زرعها فيه .

رابعاً : ان غالبية الافراد الذين اضحوا ارهابيين أو منفذي لعمليات انتحارية (بغض النظر عن مبرراتها السياسية أو الدينية، بهدف معرفة الميكانيزم أو الدافع لها) تتشكل في اغلبها من الفئة العمرية (١٥–٢٢) سنة اي انه يمر في مرحلتي المراهقة والرشد والتي تمتد عمليا من سن البلوغ إلى سن الرشد أو سن الشباب، لذلك فهم يُدعون في المجتمع بـ"المغرر بهم" أو "الفئة الضالة"

كونهم يمرون بمرحلة عمرية خطرة من حيث التشكل والصقل قبل اكتمال عملية النضج. وتلعب كثير من الافكار والتوجهات المتطرفة العقائدية أو الايدولوجية على استمالة هذه الفئة العمرية لإدراكها المسبق بسلاسة تمرير "الفكرة" في لب ووجدان الشباب التواق بغريزته إلى المغامرة والشطح (فاضل ،٢٠٠٤:١) . وهذا يقودنا إلى خطورة ما يتعرّض له هؤلاء من عملية «غسل الأدمغة»، ولا سيما المراهقون منهم، ممن لا يجدون للأسرة أو الأصدقاء أو الحياة بأكملها معنى حقيقياً. فالمراهقة فترة حرجة، يشتدّ فيها إلحاح الحاجة للشعور بالانتماء والهوية، وبذلك يجد المراهقون وغيرهم ممن يشعرون بالتيه، في المساهمة في إقامة «الدولة» دوراً مبهراً وجذاباً. فالانتماء إلى جماعة يساعد على تخفيف شعورهم بالانفصال ويعزز هويتهم.

خامساً : تختلف دوافع الإرهابيين المنتمين إلى الداخل عن دوافع الإرهابيين الآخرين ، إن الإرهابيين المنتمين إلى الداخل هم أشخاص راديكاليون مع أيديولوجية المنظمات الإرهابية وقيمهم ومواقفهم وأخلاقهم ، كما يُنظر إلى التطرف عند الإرهابيين المحليين على أنه عملية شخصية للغاية تنطوي على عمليات عقلية وعاطفية. وان هذا التطرف هو السبب الرئيسي للظاهرة المعروفة باسم الإرهابين المحليين ، وهم ينخرطون في استعمال العنف والإرهاب لإدراك أفكارهم الجديدة في المجتمع الأوسع. ومما يؤشر انه حدثت زيادة في انتشار الإرهابيين المحليين في جميع أنحاء العالم ، بما في ذلك في أستراليا وكندا وأوروبا وأمريكا الشمالية. وقد شوهد هذا من خلال عدد من الهجمات الإرهابية المزروعة في الداخل والتي تم إحباطها من قبل الاجهزة الامنية والاستخبارية.(Wilner,2011:418)

سادساً : المغامرة والتحدي تجارب تخلق إثارة نفسية قد تكون أهم شيء في الحياة أو كل شيء في الحياة ، وكما ذهبت إليه هيلين كيلر في قولها "الحياة اما مغامرة جريئة أو لا شيء". و إذا ما نظرنا إلى واقع انتماء مجاميع الإرهاب ، فإننا نجدهم مفتقرين إلى فرص المغامرة و التحدي الطبيعية، و ومن ثم وجود حاجة إلى تجربة هذا النوع من الشعور والإثارة النفسية. فالالتحاق بالمجاميع الإرهابية يوفر المغامرة والتحدي المفقودين، خاصةً عند الذين رأوا في العنف قوةً وبطولةً سواء على مستوى التجربة الاجتماعية أو على مستوى فهم التاريخ الديني.

سابعاً : إنّ فكرة أنّ الأشخاص الذين يشاركون في أعمال إرهابية هم مرضى نفسيون أو مضطربون عقلياً، هي فكرة دقيقة إلى حدّ كبير حين يتعلّق الأمر بالأشخاص الذين نفّذوا هجمات في شكل فردي، ومن دون أي خلفية دينية أو سياسية أو اختلاف فكري، كالأشخاص الذين «يقتحمون» المدارس مثلاً ويفتحون النار على الأطفال أو المعلمين، أو أولئك الذين يقومون بالقتل في شكل متكرر كالسفاحين أو serial killers. هكذا يرى بعض الباحثين أيضًا أن وصف البعض للإرهابيين بهذه الصفات السلبية إنما يمثل محاولة لإلصاق وصمات نفسية مرضية خاصة بهم، ويمثل أيضًا نوعا من الابتعاد عن الطريق الصحيح، الذي قد يوصلنا إلى

نوع من الفهم الخاطئ لهذه الظاهرة الخطيرة المنتشرة في العالم الآن، ولا سيما عندما نجد أن سلوك القتل الوحشي، العنيف، قد يقوم له أفراد لا ينتمون إلى مثل هذه الجماعات (أعمال القتل والعنف في المدارس الأمريكية مثلاً)، (حادث ملهى المثليين الأخير الذي وقع في شهر حزيران ٢٠١٦ م في الولايات المتحدة مثلاً). (حادث قتل نحو ٦٠ شخصا وجرح المئات في حفلة لاس فيجاس عام ٢٠١٧) وغيرها الكثير . إن مثل هؤلاء الأفراد قد تكون لديهم دوافع للقيام بالسلوك العنيف، وقد تكون دوافع فردية خاصة، ولا تتماثل مع تلك الدوافع الجماعية التي تحفزها معتقدات وقيم وأهداف واستراتيجيات خاصة ببعض هذه الجماعات. ويضاف إلى ذلك كله أن الجماعات الإرهابية نفسها تتسم بنوع كبير من السرية والحيطة والحذر؛ بحيث إنها تتجنب كثيرًا أن تقوم بتجنيد أفراد يعانون من اضطرابات نفسية؛ حتى لا يمثلوا خطرًا يفضح أسرارهم وخفاياهم في أية لحظة وعلى نحو غير متوقع .

سكوت اتران (Scott Atran) الانثروبولوجي من جامعة مشيغان، الذي ألقى خطاباً في منظمة الأمم المتحدة عن بحثه حول العنف المحفز عقائدياً. يقف بالضد من فكرة كون الشر مرض نفسي أو عضوي وهنالك اخرون يشاركونه هذا الرأي. قال (أتران) متحدثاً إلى الأمم المتحدة. "الناس تحتاج إلى حلم" لذلك المناشدة للاعتدال لن تكون جذابة للشباب الذين يصفهم أتران بـ "المتلهفين للمغامرة والمجد والمغزى".(Atran,&at,2017:352)

ثامناً : وفقاً لشهادات بعض من انخرطوا في جماعات إرهابية، أو بالنظر إلى محتوى رسائلهم لأصدقائهم ومجتمعاتهم لاستقطابهم للانضمام إلى الجماعات الإرهابية، يشعر هؤلاء بأن هناك قيمة ومعنى لوجودهم حين يقومون بدور مهم في الجماعة، وأنه يمكنك أن تأتي وتتزوج وتعيش حياة طبيعية، وتكون جزءاً من هذا المكان الجديد والفكرة الجديدة، وأن الانضمام إلى هذه الجماعات جعلهم يخرجون من دائرة الشعور باللاجدوى واللاقيمة، ليجدوا أنفسهم جزءاً من «دولة» تمتلك المال والسلاح والرجال، كما في تنظيم الدولة الإسلامية، ويخشاها العالم بسبب قوة ما تجرؤ على القيام به ووحشيته. كما أنها في نظرهم «دولة» تسهم في نشر قيم العدالة والكرامة والرحمة، وتقضي على «الآخرين/ الكفار» الفاسدين، وهو ما يفسّر به تايلور ترك مسلمين غربيين حياة مريحة في أحيان كثيرة للانضمام إلى الدولة الإسلامية .

www. sites.lsa.umich.edu/satran/feature

تاسعاً : يتبع المحبطون القائد، لا لأنه سيقودهم إلى الأرض الموعودة، بل لأنه يقودهم بعيداً من أنفسهم التي يكرهونها. الاستسلام للقائد ليس وسيلة، ولكنه غاية في حد ذاته، أما الاتجاه الذي يسير فيه القائد فأمرٌ لا يهم كثيراً وليس مهماً، ولا مفاجئاً، أن تجد إرهابياً ينتقل من «النصرة» إلى «داعش»، أو من «الشباب» إلى «القاعدة»، أو من «بوكو حرام» إلى «داعش»، أو غيرها من التنظيمات التي يصهر ذاته فيها. فالهدف هو «العتق» من النفس، إما بموتها، وإما بصهرها

في مجموع كلي أكبر منها، يكون قادراً على أخذ الثأر من «الآخر»، سواء أدرك الإرهابي ذلك، أم لم يدركه.

عاشراً : يتحدث (زيمباردو)، عالم النفس الأمريكي، عن عمليتين أساسيتين في تحويل الإنسان، أيًّا كان انتماؤه الديني أو العرقي، إلى كائن متطرف يمارس العنف والتعذيب للآخرين، وربما القتل لهم، على نحو مجرد من الإنسانية. وهناك عدد من العمليات النفسية والاجتماعية لها دور هنا؛ حيث أشار إليها (زيمباردو) وعن طريق مصطلحات؛ مثل خلع الهوية ونزع التفرد والتجرد من الإنسانية وغيرها. ويقصد بعملية عملية خلع الهوية الـ Depluralization، تلك العملية التي تحدث عندما يتم التخلي عن الهويات الجمعية السابقة أو خلعها. وهناك أيضًا كذلك عملية نزع التفرد Deindividuation وهي العملية الخاصة بالفقدان أو التخلي عن الوعي الذاتي والفهم التقييمي أو النقدي والذي قد يحدث لأفراد يشعرون به عندما يلتحقون بالجماعة، ومن ثم فإنهم يصبحون مجهولين أو مجرد أعضاء. ولعمليات التبرير الأخلاقي Moral Justifications وكما أشار باندورا دور كبير هنا. وكما يكون للأماكن والمواقف التي يتم التجنيد من خلالها دوراً مهماً أيضًا خلال محاضرة في الجامعة، أو في نادٍ، أو مقاهي الإنترنت، أو أماكن العبادة أو الفنادق الرخيصة، أو المنظمات غير الحكومية، أو المقاهي، أو مع الأقارب والأصدقاء وغيرهم.(Rokeach,1980,261)

حادي عشر :عندما كانت فرضيات الباحثين تشير سابقاً إلى أن الإرهابيين هم أبناء مجتمعات فقيرة ومتخلّفة، ويعانون من الاغتراب النفسي والاجتماعي، إلا أن هذه الفكرة أيضاً لم تعد تتمتع بدقة عالية، لأن الجماعات الإرهابية أصبحت تستقطب مقاتلين من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وممن لديهم عائلات وأصدقاء ويعيشون حياة كريمة. لكن هذا لا يعني بالضرورة أنهم يتفاعلون جيداً مع هذا المحيط أو يتقبّلونه تماماً، ويشعرون بالانتماء إليه، ما أربك تلك النظرية حول أصول أبناء الطبقات الدنيا ودوافعها في الانخراط في أعمال إرهابية، ودفع للقيام بمزيد من البحث والتحليل للوقوف على الدوافع الحقيقية للأشخاص الذين يقومون بهذه الأعمال.

٢ . الدوافع السيكولوجية الاجتماعية التي تدفع الافراد لانضمام للتنظيمات الارهابية وممارسة السلوك الارهابي :

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من الدوافع تحققها ديناميات الجماعة التي تدفع الأفراد للانضمام للتنظيمات الارهابية وممارسة السلوك الارهابي وكما يأتي:

أولاً : ان أبحاث المستقبل يجب ان تركز بشكل اقل على لماذا يقرر الناس القيام بأفعال متطرفة أو ارهابية ، بمعنى ان لا نركز البحث فقط في الدوافع الفردية وراء القيام بذلك ، بل يجب التركيز على الذي يجذب الناس للالتحاق بالمنظمات المتطرفة في المقام الاول ، أنه من المُثمر

أن نتحقق من الكيفية التي يتغير بها الناس نتيجة انخراطهم في الإرهاب أكثر من مجرد التساؤل عن أسباب انخراطهم في المقام الأول. لأن السؤال عن السبب ينجم عنه إجابات نمطية وأيديولوجية، بينما السؤال عن الكيفية يكشف معلومات هامة عن عملية الدخول والانخراط في التنظيمات، ومن بين الموضوعات الهامة التي يمكن تناولها؛ دراسة الطرق المتعددة لانضمام الأفراد إلى التنظيمات الإرهابية، سواء عبر التجنيد أو بقرار فردي؛ وما هو تأثير القادة في قرار الأفراد بالموافقة على أدوار بعينها، على سبيل المثال، بتعظيم دور الانتحاري؛ وما هي العوامل التي تحفز الأفراد على ترك التنظيم .

ثانياً – إدراك هؤلاء لضرورة ارتباطهم بمجموعات تمنحهم فرصة التعبير عن أنفسهم، وقوة الارتباط بجماعتهم الصغيرة، أكثر مما تفعل الدائرة الاجتماعية التقليدية كالأسرة والأصدقاء والعمل ،فالاعتقاد بان الانضمام إلى تنظيم ما سوف يمنحهم تعويضًا نفسيًّا واجتماعيًّا، مثل روح المغامرة، والرِفاقية، والشعور القوي بالذات، قد يدفع الكثير من الشباب إلى الانضمام إلى هذه الجماعات . والتفسير السيكولوجي لذلك اننا نميل لتبني معتقدات وقيم المجموعة التي ننتمي اليها، ان انتمائنا للمجموعة يؤثر في طريقة تصرفنا تجاه الغرباء. "ما هو الشيء الهام فعلياً" يسأل ريچر، "انه التصنيف الذي نتبناه حول البشر داخل المجموعة وخارج المجموعة والذي يجعل من الإبادة الجماعية فعلاً من افعال الاستقامة والفضيلة ويعتبر القاتل فيه هوالانسان الأنبل بيننا.

ثالثاً – ان الالتحاق بالمجاميع الإرهابية يوفر المغامرة والتحدي المفقودين، ولاسيما عند الذين رأوا في العنف قوةً وبطولةً سواء على مستوى التجربة الاجتماعية أو على مستوى فهم التاريخ الديني. وانتماء الشباب المنظم إلى قوافل الإرهاب الدولي إلى الطبقة الهشة نفسها في داخل المجتمع الكبير ينقل الحس المغامراتي من مستوى الفرد إلى مستوى الجماعة إذْ يدخل عامل الصراع الطبقي كذلك المتطرفون الذين ظهروا في أشرطة كجماعات مقاتلة في سورية يلاحظ اهتمامهم باستعمال لغة منطقتهم وإظهار انتمائهم إلى طبقة معينة و كأنهم يريدون إعادة اعتبار و تأكيد حضور طبقتهم المهمشة ، ولا تستثنى البلاد الغربية في قضية الطبقات الهشة. فقد التحق بصفوف الإرهاب الدولي شباب من معظم الدول الأوروبية ودول العالم . وهنا نشير إلى أن هشاشة طبقة ما من مجتمع ما قد تختلف عن نوع الهشاشة لطبقة ما من مجتمع آخر، لكن ما يجمعهم هو الإحساس بالدونية الذي لا ينحصر سببه في الماديات.

رابعاً: عند الاشارة (لتنظيم دولة الخلافة) كدافع لا نعني حصراً رغبة المتطرفين في تحقيق هذا الكيان الفاضل فقط، بل إن الدافع متنوع الجوانب. فمثلاً، هناك من يريد أن يدخل التاريخ كي يقال عنه مستقبلاً ما يقال اليوم وما قيل البارحة عن بطولات الرموز الدينية وغيرهم. حتى عند الموت قبل قيام الدولة الفاضلة يرى المتطرفون أنهم دخلوا التاريخ من أقدس الأبواب عندهم وهو

باب الجهاد والفتح. وهذا ما يفسر سلوك الانتحار الفردي ، وكما في التفجيرات المتفرقة، وكذا الجماعي ، وكما في الاصطفاف عند الخطوط الأمامية خلال الاقتحامات والتسللات. والأحداث المأساوية في سوريا والعراق غنية بمثل هذه النماذج.

خامساً : من بين الجوانب، التي درسها الباحثون هنا، أيضًا، تلك الدوافع التي تحفز البعض للالتحاق بجماعة متطرفة أو غير متطرفة. وقد قالوا إن من أهم هذه الدوافع الحاجة إلى الانتماء الحميم ، والحاجة إلى القوة ، فضلا عن ذلك فإن أصحاب المنحى المسمى التوجه الخاص بالعلاقات الشخصية التفاعلية الأساسية ، قد قالوا إن الجماعات عامة يمكنها أن تشبع حاجات أساسية لدى الأفراد؛ ومنها الاحتواء Inclusion والضبط Control والعاطفة أو الدفء العاطفي . وقد أشار ليون فستنجر إلى أن الأفراد يلتحقون بالجماعات التي يعتقدون أنها ستزودهم بالمعايير التي تتفق مع معتقداتهم الخاصة وآرائهم واتجاهاتهم وتبعدهم على نحو واضح عن ما يسميه فستنجر بالتنافر المعرفي Cognitive Dissonance. هناك علماء آخرون لم يقفوا عند الحد الخاص بالسمات والدوافع فقط، بل اهتموا أيضًا بالخلفيات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية، وكذلك العوامل الاجتماعية الأخرى، والقدرة كذلك على اتخاذ القرارات وغيرها والتي تجعل الأفراد يلتحقون بجماعة أو بأخرى. في دراسات أخرى تبين أن بعض الأفراد يلتحقون بالجماعات الإرهابية سعيًا إلى الوصول إلى معنى لا يجدونه في حياتهم، وإلى هدف يفتقدونه في دنياهم، وهكذا يصل بهم الأمر إلى الاعتقاد بأن ذلك السلوك الإرهابي العنيف إنما يجسد المعنى الخاص لوجودهم في هذه الدنيا وفي الحياة الأخرى أيضًا.

التوصيات والمقترحات :

١ . السعي المنظم والجاد، لمكافحة التطرف والتعصب والارهاب في المجتمعات العربية عن طريق انتهاج أساليب علمية تحدد المعالجات الكفيلة بتحقيق هذا الهدف الجوهري، منها العمل على بث الوعي، ونشر روح التسامح، والتثقيف المتواصل والارتقاء بالتربية والتعليم، وتحسين الاداء السياسي، وتوفير البيئة الصالحة للتسامح، وحماية الحريات، يتقدمها حرية الرأي، واحترام الرأي الآخر بغض النظر عن التطابق أو التوافق أو التناقض مع آرائنا.

٢ . الاهتمام ببرامج التنمية البشرية ووضع الخطط الإستراتيجية من المؤسسات التعليمية والتربوية والتي تعمل على بناء الإنسان على اسس سليمة ، التي تعمق مفاهيم المواطنة والتعايش السلمي بين ابناء الوطن الواحد ، الكفيلة بإنهاء العنف والتعصب والارهاب ، التي تمثل أكبر تهديد لأمن المجتمع .

٣. أتباع نهج أكثر شمولا لا يقتصر على التدابير الأمنية الأساسية المتخذة حاليا لمكافحة الإرهاب، بل اعتماد نهج شامل تجاه هذا التحدي المتنامي المتعدد الإبعاد، يشمل أيضا تدابير

وقائية منهجية تعالج بصورة مباشرة دوافع التطرف العنيف المفضي للإرهاب التي أدت إلى ظهور هذه الجماعات الجديدة الأشد إرهابا .

المقترحات :

١ . تسهيل مهمة الباحثين لإجراء دراسات مباشرة مع الإرهابيين وإجراء ومقابلات معمقة عليهم للتعرف على الأسباب التي جعلتهم ينتمون إلى الارهاب.

٢ . تطبيق مقاييس واختبارات نفسية على عينات من الارهابيين مثل مقاييس الشخصية والتطرف والتعصب والعدوان والتوافق وغيرها .

المصادر والمراجع :

١. عبد الحميد ، شاكر .(٢٠٠٧) التفسير النفسي للتطرف والارهاب . الاسكندرية ،مكتبة الاسكندرية .

٢ . فاضل ، حافظسيف (٢٠٠٤).الارهاب من المنظور النفسي . الحوار المتمدن–العدد: ٨٥٥ .

1 . Atran, S., Axelrod, R., Davis, R. &Fischhoff, B.(2017) Challenges in researching terrorism from the field. *Science* **355**, 352–354 .

3 .Borum, R.(2003).understanding the terrorist mindset. *FBI Law Enforcementbulletin*,72(7), 7-10. retrieved from ebscohost academic search complete.

4 . --------.(2004).Psychology of terrorism. Tampa: University of south Florida.

5 .Horgan,John(2004).The Psychology of Terrorism.Routledge.London.

6 .-------- .(2008).from profiles to pathways and rots to routes: perspectives from psychology on radicalism into terrorism. 'American academy of politics and social science,*618(80).*

7. Melvin. L., & Miller. T. D. (1978). Just world research and the attribution process: looking back and ahead. *psychological bulletin*, 85(5).

8 .Moghaddam, F. (2005). the staircase to terrorism a psychological exploration. 'American psychologist, *60(2), 161-169.*

9 . Peterson, C. (2010). *Looking forward through the lifespan:* developmental *psychology*. Australia: Pearsons Australia.

10.Rokeach,M(1980) "Some Unresolved Issues in the Theories of Beliefs": 261-304.

11.Wilner, S. A., &Dubouioz, J. C.(2011). transformative radicalization: Applinglearning theory to Islamist radicalization. *studies in conflict and terrorism*, 34, 418-438.

12. www.psychologytoday.com/blog/.../the-psychology-terrorism

13. w.w.w.laurahamlett.com/blog/the-psychology-of-terrorism/

14.w.w.w.sites.lsa.umich.edu/satran/feature-articles-about-scott-atran/

Psychological Motives for Joining Terrorist Groups and Conducting Terrorist Behavior

Assistant Professor Dr. Abdulkarim Obaid Jumaa
Department of Educational and Psychological Sciences/
College of Education/ University of Anbar
mailto:alkubasiy@yahoo.com

Abstract :
The current research aims to identify the psychological motivations and personal emotional and behavioral characteristics, to join terrorist groups and conduct terrorist behavior. And because of the lack of terrorists to be the research case study, the researcher used analytical method for a wide range of studies and researches published in Arabic and international literature related to the subject of terrorism. The main research findings concluded are:
1- People involved in terrorism do not make their decision to join a terrorist group or carry out a terrorist act suddenly. Such decision has reasons and motives that are not superficial in most cases. These motives are so complex that those who carry out the terrorist act may often not realize it clearly.
2- The psychological dynamics applied to some people push them to engage in terrorism and violence, without adopting an extremist agenda or even sympathizing with a particular extremist ideology.
3- It is wrong to classify the terrorists as psychopaths.
4- Joining terrorist groups leaves some of them out of a sense of futility and worthlessness. Others may be motivated by the need for intimacy, emotional warmth, and the need for power, adventure and the missing challenge.
Key Words: Psychological Motives , Terrorist Groups ,Terrorist Behavior